

تفسير السمعاني

@ 484 (^) نقيرا (124) ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه □ وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ □ إبراهيم خليلا (125) و□ ما في السموات وما في الأرض وكان □ بكل شيء) * * * * ' أأست تنصب ؟ أأست تحزن ؟ أأست تمرض ؟ أأليس تصيبك اللأواء ؟ فذلك الذي تجزون به ' فهذا معنى قوله تعالى : (^) من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون □ وليا ولا نصيرا) . .

قوله تعالى : (^) ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) أي : مقدار النقيير ، وذلك أن □ تعالى لما أحال الخلق على العمل بين العمل في هذه الآيات ، وجزاء العمل . .

قوله تعالى : (^) ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه □) أي : أخلص عبادته □ ، وقيل : توجه عبادته إلى □ ، والوجه يذكر بمعنى : الدين والعبادة ، ومنه قول المصلى : وجهت وجهي ، أي : ديني وهو الصلاة . .

(^) وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا) وإنما خص إبراهيم ؛ لأنه كان مقبول الأمم أجمع ، وقيل : لأنه بعث على ملة إبراهيم ؛ وزيد له أشياء . .

(^) واتخذ □ إبراهيم خليلا) يعني : حبيبا ، لا خلل في حبه ، والخلة : صفاوة المودة ، فمعناه : أنه اتخذه حبيبا ، وجعله صفيه ، وخاص نفسه ، كما يكون الحبيب مع الحبيب ، قال الشاعر : .

(قد تخللت مسلك الروح منى % وبذا سمى الخليل خليلا) .

وقيل : المحتاج من الخلة ، وهي الحاجة ، يعني : جعل حاجته إلى نفسه ، دون غيره ، وقال الشاعر : .

(وإن أتاه خليل يوم مسألة % فقال لا غائب مالي ولا حرم)